من تمام فكل ليلة يظهر منه شيء حتى يتكامل بدوه ثم يعود قليلا قليلا
حتى يعود كالعرجون القديم فيقطع الفلك في ثمانية وعشرين يوما
ليلة ثم يختفي حتى يطلع هلالا وهو مخلوق من نور العرش قاله
القرطبي في سورة يس **الثانية ما يقال في رؤيته**
ذلك في عدة الحصن الحصين واذا راي الهلال قال الله اكبر
اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق
لما تحب وترضى ربي وربك الله هلال خير ورشد اللهم اني
اسالك من خير هذا الشهر وخير القدر واعوذ بك من شره ثلاث مرات
واذا نظر الى القمر فليقل اللهم اني اعوذ بك من شر هذا الغاسق
انتهى وفي الجامع الصغير ما يفيد ان هذا ليس حديثا واحدا
بل مجمع من حديثين فانه قال كان اذا راي الهلال قال اللهم
اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب
وترضى ربنا وربك الله طب عن ابن عمر وقال قبله كان اذا راي
الهلال قال هلال خير ورشد اللهم اني اسالك من خير هذا الشهر
ثلاثا اللهم اني اسالك من خير هذا الشهر وخير القدر واعوذ بك من
شره ثلاث مرات طب عن رافع بن خديج انتهى فما ذكره في عدة
الحصن الحصين ماخوذ من هذين الحديثين وفيهما زيادة كما ترى
كما ان في حديث عدة الحصن الحصين زيادة الله اكبر ثم انه
اختلف في مسمى الهلال **قلت** قد تقدم ان الهلال اسم للقمر من
اول ليلة الى مضي ثلاث فاذا خرج من ذلك سمي قمرا انتهى وفي
الخازن ما نصه والهلال اسم والاهلة جمع هلال وهو اول حال القمر
حين يراه الناس اول ليلة من الشهر انتهى وما تقدم من انه يقال
عند رؤية الهلال اي رؤية اول ليلة مبني على انه انما يسمى هلالا اول
ليلة

قوله فيه ان الهلال مخلوق من نور العرش ويعلم ما يقال عند رؤيته

قوله يفيد ان الذي في الجامع الصغير بالتحديث الى ... الجامع في ... من حم

قوله القرآن هو في الاصل مصدر قرأ ثم صار علما لما بين الدفتين وهو من قرأ بمعنى جمع لانه يجمع السور والآيات والحكم والمواعظ والجمهور على همزه وقرأ ابن كثير من غير همز بنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها ثم حذفها

ليلة كما قال صاحب الخازن وكلام القرطبي يقتضي انه يقال عند رؤيته
في الثانية ايضا وفي الثالثة وهو خلاف ما عليه عمل من يعتد به
الذي انزل فيه القرآن فان **قلت** ان القرآن قد نزل
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة منجما مفرقا
فما معنى تخصيصه برمضان **قلت** اشار البيضاوي الى ثلاثة
اوجه اولها ان المراد انه ابتدأ نزوله في رمضان في ليلة القدر
منه وفيه ارتكاب المجاز حيث يحمل لفظ القرآن على بعض اجزائه
انتهى **قلت** قال ابن ابي شريف في الكتاب الاول من حاشية جمع
الجوامع وشرحه ما نصه اعلم ان كلا من الكتاب والقرآن اذا
اطلق علما بالغلبة كما مر فانما يراد به مجموع اللفظ المنزل المحتج
بابعاضه واذا اطلق مرادا به ماله الجنس فمعناه القدر
المشترك بين المجموع وبين كل بعض منه له به نوع اختصاص
وبهذا التقييد للاحتراز عن نحو فعل وافعل من الابعاض التي
لا تسمى قرآنا في العرف لعدم الاختصاص به انتهى ثانيها
ان القرآن انزل في ليلة القدر جملة واحدة الى سماء الدنيا ثم نزل
نجوما على نبينا عليه الصلاة والسلام اي في ثلاث وعشرين سنة
او في عشرين سنة على مقابله ثالثها ان قوله انزل
فيه القرآن معناه انزل في فضل هذا الشهر وايجاب صومه على
الخلق القرآن قال محشيه وقوله انزل فيه القرآن يؤيد القرآن
الوجه الثاني بناء على ان ما اشتهر من ان الانزال مختص بما
يكون النزول فيه دفعة واحدة وان التنزيل مختص بالنزول على
سبيل التدريج ولهذا قال نزل عليك الكتاب بالحق وانزل التوراة
والانجيل انتهى **قلت** ما ذكر انه اشتهر عزاه السهيلي

في ذلك حم

لعلم اوفق ارتكاب المجاز ... كثير ... القرآن

قوله الى سماء الدنيا الى القرب ... ثلاث وعشرين سنة ... ومعنى انزاله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ان جبريل املاه ... السماء الدنيا ... الصحف ... يسمى بيت العزة ه

قوله دفعة بفتح الدال بمعنى المرة الواحدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)